المجلد
الثانى

العدد
السابع

أبولو

مجلة فنية لخدمة الشعر الحى

لسان حال جمعية ابولو

تصدر مرة فى كل شهر
وستها عشرة اشهر

مارس سنة ١٩٣٤

صاحب الامتياز ورئيس التحرير } أحمد زكى ابوشادى

الادارة } بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون } ٦١١٩٦
و ٤٠٤٥٦

مطبعة التعاون

فهرس

صفحة

كلمة المحرر

حب المحال ٥٣٢
الأساليب التقليدية ٥٣٣
شعر التصوير ٥٣٣
المرأة والفن ٥٣٤
الشعر والعقائد ٥٣٦

ذكريات مجيدة

دقة السماع (منذ خمس وثلاثين سنة) بقلم خليل مطران ٥٣٨

أعلام الشعر

برسى بيش شلى بقلم نظمى خليل ٥٤٢
جون كيتس « مختار الوكيل ٥٤٨
بشار بن برد « متولى نجيب ٥٥٣

النقد الأدبى

نقد الينبوع « المحرر ٥٥٨
ديوان زكى مبارك « زكى مبارك ٥٧٠

خواطر وسوانح

التصوير فى الشعر القديم « عبد الحميد الشرقاوى ٥٧٣

المنبر العام

عثرات الينبوع « محمود اسماعيل ٥٧٩
الذكرى الألفية للمتنبى « ابراهيم عبدالصمد ٥٨٢
« « « (تعليق) « المحرر ٥٨٢
ذكرى عبده بدران « عبدالستار حجازى ٥٨٣
الابداع والشعر المستعار « عبدالفتاح شريف ٥٨٣

صفحة

شعر التصوير

أوزريس والتابوت — نظم أحمد زكى أبوشادى — ٥٨٥

الشعر الوجدانى

الدمع — « محمد صالح اسماعيل — ٥٨٦
غروب وغروب — « محمد زكى ابراهيم — ٥٨٧
الاشجان — « سيد ابراهيم — ٥٨٩
أنا وصورتى — « محمود حسين الرخصى — ٥٨٩
الى أخى — « محمد عبدالغنى حسن — ٥٩١
مقبرة الحى — « محمود حسن اسماعيل — ٥٩٣
غرفة الشاعر — « بدوى أحمد طبانة — ٥٩٤

الشعر القصصى

الذئب والجدى — « بركة محمد — ٥٩٤

الشعر الكلاسيكى

بحيرة طبرية — مختارة من شعر المتنبى — ٥٩٥
الطبيعة والصيد — من مرتجلات « — ٥٩٥

شعر الحب

لِمَ .. ؟ — نظم محمد متولى بدر — ٥٩٧
بريشة الشاعر — « فايد العمروسى — ٥٩٨
حزينة — « أحمد مخيمر — ٦٠٠
هدوء الحب — « مأمون الشناوى — ٦٠١
أغنية الوداع — « على الشبيبى — ٦٠٢
نعيم الحب — « عبدالباقى ابراهيم — ٦٠٣
حيرة — « « « — ٦٠٣
زائر — « « « — ٦٠٤

شعر الوطنية والاجتماع

الى روح الشاعر — نظم ابراهيم ناجى — ٦٠٥

وحى الطبيعة

من أغانى الرعاة — « أبى القاسم الشابى — ٦٠٨

صفحة

شعر الحقول — نظم السيد عطية شريف — ٦١٠
الشاعر والليل — « رياض معلوف — ٦١١

الشعر الفلسفي

الدين والعقل — « عبدالرحمن أحمد البدوى — ٦١٢

شعر الرثاء

دمعة على ولد — « صالح بن على حامد العلوى — ٦١٣

الجمعيات والحفلات

محفل ندوة الثقافة — ٦١٥
اتحاد الأدب العربى — ٦١٥

ثمار المطابع

النثر الفنى فى القرن الرابع — بقلم حسن كامل الصيرفى — ٦١٦
حب ابن ابى ربيعة وشعره — « « « « — ٦١٦
ذكريات باريس — « « « « — ٦١٦
الشيخ سلامة حجازى — « « « « — ٦٢١
ديوان صالح جودت — « يوسف أحمد طيرة — ٦٢٣
حكيم البيت (مجلة) — « المحرر — ٦٢٥
زيادات ديوان المتنبى — « « — ٦٢٧
التجديد فى الادب الانجليزى — « « — ٦٣٠

ما وراء الغمام

ديوان ناجى — سيصدر فى منتصف أبريل

حب المحال

لا يوجد أديبٌ عصريٌ يجهل مَنْ هو وليم بتلر ييتس (W. B. Yeats) الحائز لجائزة نوبل فى الآداب سنة ١٩٢٤ ،فلعله أعظم شعراء الانجليزية على الاطلاق وإنْ لم يكن شاعر الملك .

هذا الشاعر الارلندى العظيم الذى ناهز السبعين يعتبر أقسى ناقدٍ لنفسه حتى أنه لم يتردد فى تنقيح شعر صباه واظهاره فى طبعة جديدة بعد تحوير وتعديل كثير . وهو على عظمته الفنية وتفوّقه فى النظم والنثر وفى التأليف الدرامى أبعد الناس عن الرضاء عن نفسه . أليس هو القائل :

The fascination of what's difficult
Has dried the sap out of my veins, and rent
Spontaneous joy and natural content
Out of my heart.

فهو مفتونٌ بالصعب وإنْ جفّ له دمُه ، وإنْ انتزع الحبورَ الذاتى والقناعة الطبيعية من فؤاده . وليس هذا الصعب سوى المحال ، سوى المثل الأعلى البعيد .

هذا هو رمز النهضة الشعرية فى الامبراطورية الانجليزية — هذه هى العظمة المتواضعة التى تتطلع أبداً الى المحال ولا تقنع بجهودها وتقسو على آثارها بالنقد فى غير انتظار للنقد الخارجى وفى ترفّع عن مظاهرات العظمة المصطنعة :

وهذا هو درسٌ آخر بليغ نزفّه لشعراء الشباب الذين يتمنون أن يساهموا فى نهضة الشعر العربى .

الأساليب التقليدية

ولكن العظات الأدبية التى نستفيدها من سيرة و . ب . ييتس لا تقتصر على هذا : فالرجل من أبرع حملة الأقلام بين الأدباء ، وقد جال جولات موفقة بأساليبه الكلاسيكية فى شبابه ثم انتهى الى التحرّر الكامل الذى تجلّت فيه شخصيته أبهى التجلى ، فصار مثال الأديب الفنان بأقوى معانى هذا الاصطلاح .

وكم من مرّة نقرأ فى نقد الشعر العصرى ما لا ينتقص من قيمته الشعرية بتاتاً ، ولكن تستوقفنا العبارة المألوفة « انّ أسلوب هذا الشعر غير عربى » . . . وعبثاً نحاول أن نجد تحديداً بيّناً لهذا الانتقاص أو لهذا الاتهام ، فقد نجد الشعراء المنقودين أكثر تضلعاً بفنون العربية من ناقديهم ، وأوسع اطلاعاً على أسرارها ، وأوفى مرانة على استعمالها ، وأكثر غيرة عليها من منتقصيهم ، وكلّ ما يعيبهم مرونتهم الانشائية وشجاعتهم الفكرية والبيانية وقدرتهم على الابتداع الذى يزيد من ثروة الأدب ويفسح للغة آفاقاً جديدة لا يتصوّرها ناقدوهم الذين قلما يعرفون من الأدب غير المحاكاة الببغاوية . . . مثل هذا النقد السخيف أصبح كالمرض المُعدِى ، وصار مجرّد ذكره دليلا على فقر صاحبه الأدبى فى زمن لا يجهل أساليب العرب واستعمالها غيرُ الأميّين . وشتان بين الترقى بهذه الأساليب وتكييفها بروح العصر وبين الجهل بها أو العجز عن استعمالها ، فى حين أن استعمال التعابير العربية القديمة فى هذا الزمن استعمالا تقليدياً محضا دليل على تحجّر الفكر وانعدام المواهب الأدبية فضلا عن فقدان روح الابتداع وهى الروح السارية فى الحركات الأدبية . ومن كان فى شك من ذلك فليرجع الى كتاب (النثر الفنى فى القرن الرابع) الذى أصدره حديثاً الدكتور زكى مبارك ليرى كيف كان أعلام العربية فى ذلك العهد يتفنّنون ويبتدعون فى النثر — فضلا عن النظم — ويخلقون منه شعراً حياً يبقى على الزمن .

شعر التصوير

كتب أحد مريدينا الفضلاء — الشاعر محمد زكى ابراهيم — يؤاخذنا على اغفال شعر التصوير فعدنا ننشر نماذج جديدة منه ، وإنْ كنا لا ندّعى أن جميع القراء يتذوّقون هذا اللون من الشعر ، بل عرفنا من بعض النقاد تحاملاً غريباً

عليه أوْحَى الينا قصيدة « شعر التصوير » (ديوان « الشعلة » ص ٢٤) وقد قلنا فيها :

حكتْ النقوشُ وقبلَها الأطلالُ فتماثلَ البنّاءُ والمثالُ
هذى تهاويلُ الحياةِ بما وعَتْ فى اللوحِ تَعمرُ فنَّها الآجالُ
أيَصُدُّ عنها الشّعرُ وهى بروحهِ خلقَتْ وتجذبُ وحيَه الأطلالُ ؟
فى كلِّ لونٍ بل ونفضةِ ريشةٍ للعبقرىِّ تَلَفُّتٌ وسؤالُ
يَستنطقُ الاصباغَ وهو مقدَّرٌ أنّ الحياة أشعّةٌ وظلالُ

وهل ثمة أغربُ مِنْ أن يقول قائلٌ إن التجاوبَ بين فنّ التصوير والشعر مضعف للروح الفنّية ، وان الحال غير ذلك اذا كان هذا التجاوب بين النحت والشعر ؟ . . . للشاعر أن يُعْجَبَ بمشهدِ هيكلٍ فيصوغ فى ذلك قصيدة رائعة ، ولكن ليس له أن يعجب بلوحةٍ من التصوير الحىّ اعجاب الشاعر المفسّر العبقرىّ !

أليس مثل هذا النقد الغريب من أمثلة التعنت فى محابية التحرر الفنى والابتداع ؟

المرأة والفنان

بين روائع ما قرأناه عن المرأة وأثرها فى الحياة عبارة شعرية لهرجريف Hargrave خلاصتُها « أن النساء شعرُ العالم : أى فى نفس المعنى الذى نعدّ فيه النجومَ شعرَ السّماء . . . فهنّ بصفائهنّ وبما يمنحنه من نُور وبتناسقهنّ يقمن مقامَ الكواكب السيّارة التى تسود مآل الانسانية » . . . .

والفنانون ـ أو معظمهم ـ فى طليعة مَنْ يؤمنون بهذه العقيدة ، ولذلك نجد كلَّ فنّان أصيل يعمل غالباً على احترام المرأة بل على تقديسها روحاً وجسماً ويأبى التفريق بين كيانها ووجدانها ، ويعدّ امتهان جمال المرأة البدنى نوعاً من الرياء بل من المرض النفسى .

وقد أخذت هذه الروحُ تقوى فى الغرب وتنتقل من الفنّانين الى آلاف من المثقّفين العاشقين للفطرة السليمة حيث تساعد الطبيعة على جمال الجسم وصفاء الروح وكمال الصحة . ونشأت من ذلك حركة التجرّد (Nudism) حيث تقترن بالآداب الرفيعة اقترانها ببساطة الطبيعة ، وهى آدابٌ لا تعرف عُرفَ

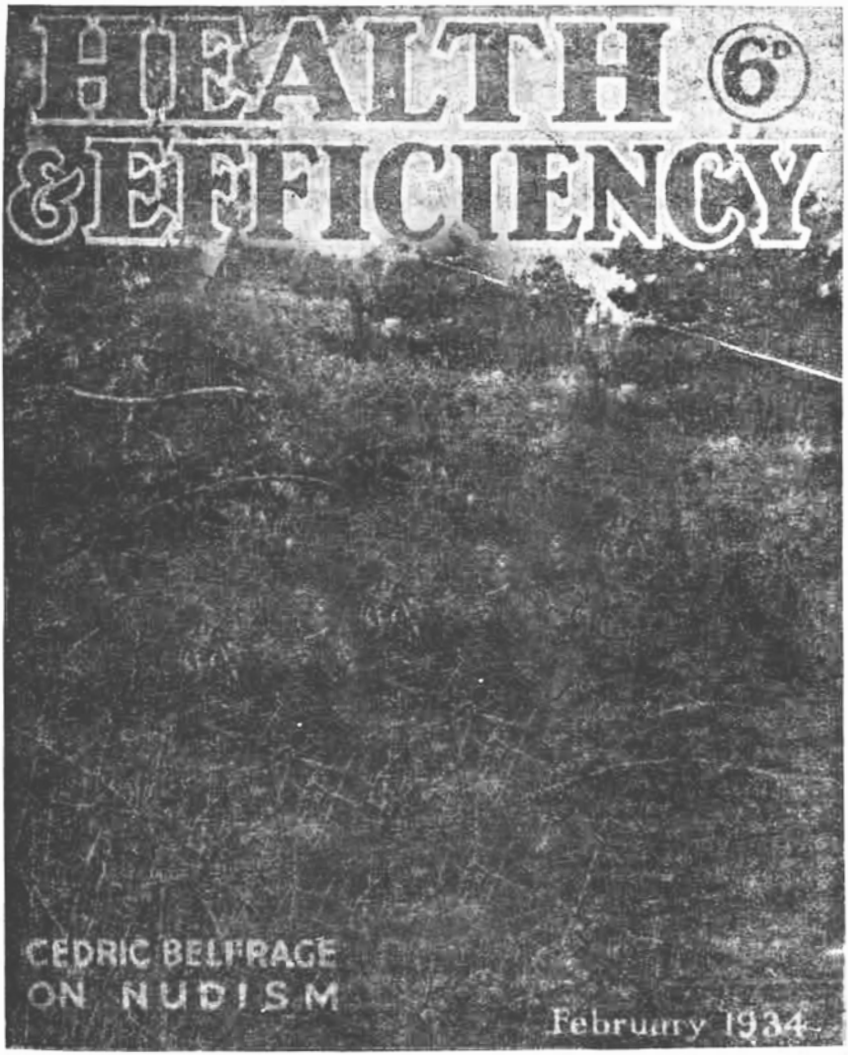

﴿ مثال للثقافة العصرية فى الأدب الأنجليزى ﴾

وهذه العناية الصريحة بأدب الحياة الواقعية من صحة ومعيشة لم
يكن لها وجود فى العصر الفكتورى ، ومع ذلك لا يزال
الشعب الانجليزى موسوماً برزانتة المشهورة ونقاء
طباعه ، بل قد ساعدت هذه الروح الجديدة
على التسامى بتلك الخصال

المجتمع المصطنع ، عُرف النفاق الشائع ، ولكنها بعد هذا عُرف الصحة للعقل والطبع والبدن . وليس يعنينا فى هذا المقام الدفاع عن « التجرد » أو الدعوة اليه، اللهم الا فى حرية التعبير الفنى وتقدير الجمال فى طلاقة تامة . والذين يعيبون علينا ذلك ليس لهم الصفاء الذين يدّعون أنهم يدافعون عنه ، ولو كان عندهم شىء من هذا الصفاء لما تورّطوا فى ظنون سقيمة . وأغلب هؤلاء العائبين الذين يتصنعون الفضيلة ويخلطون بين الفن والتقاليد هم من أهل الشذوذ الذين نقاومهم أشدّ المقاومة ونرفع المرأة بالرغم عنهم فى مكان القداسة روحاً وجسماً . فتظاهرهم بالدفاع عن الفضيلة حينما لا يعرفون الا الفضيلة النظرية ، وهذا التحمس المصطنع بين وقت وآخر على حساب الفن ، فما لا يقبله أىّ فنان حرّ الضمير ينبض قلبه بالاخلاص للمثل الأعلى . ولكننا من باب التسامح نكتفى بكلمة واحدة ردّاً على هؤلاء وهى توجيههم الى صحافة أمة من أرقى الأمم فى الآداب والأخلاق وهى الأمه الانجليزية ، وننشر اكراماً لهم فى هذا العدد صفحة الغلاف من مجلة (الصحة والقدرة Health & Efficiency) لشهر فبراير الماضى حتى يروا بأى منظار ينظر الانجليز المثقفون الى الجمال الجثمانى وإن كنا شخصياً لا نعتبر النموذج المعروض نموذجاً ممتازاً .

وهذه الروح الفنية البريئة — روح المتعة الفطرية السليمة — قد تسرّبت الى مصر تسرباً طبيعياً تبعاً للتهذيب العصرى ، فاصبح كلُّ فنّان أصيل معرّضاً للتأثر بها ، وصار حتماً علينا أن نبث الشجاعة الأدبية فى التشبث بها والحرص عليها . ولولا هذه الروح الجديدة لما عُرضت فى مصر « أنشودة الأناشيد » ولما تمتعنا بمشاهدة ذلك التمثال الجميل المأخوذ عن مارلين ديتريش .

ونحن نشكر للجنة مراقبة السينما هذه الحرية الفنية — شكر من يقدر أن الفنون الجميلة هى المسئولة أساسياً عن تهذيب العقل الباطن ، وأن الأمة التى ترقى بعقلها المفكّر ولا ترقى بعقلها الباطن هى أبعد الأمم عن الرقى الحقيقى .

الشعر والعقائد

فى مقدمة ما يتمناه كلُّ ناقدٍ غيورٍ وكلُّ مؤرخ أدبى أن تتاح للفنانين حرية التعبير لنقف على تطوّرات أفكارهم وعواطفهم ولنستعين بذلك على دراسة النفسيات فى هذه الطبقة من الموهوبين . وكم نأسف أشد الأسف على أن أحكامنا على كثيرين

من رجال التاريخ هى فى حُكم الخاطئة لأنهم كانوا يلجأون الى التقية وكانوا أسرى التقاليد والعادات ، فضاع علينا عرفان مذاهبهم الحقيقية وخوالج نفوسهم ، وبذلك خسرنا جانباً عظيماً من تاريخ الانسانية النفسانى .

ونحن الآن فى عصر النور ، فيجب أن نتسامح ازاء الفنانين : يجب أن نشجعهم على إعلان عواطفهم وافكارهم لندرسها وننقدها نقداً فنياً خالصاً ، لا أن نحاول تكميمهم وتجريحهم والطعن فى كرامتهم وأخلاقهم .

ومن البديهى أن رجال الفن لا يمكن أن يعدّوا بالمعنى العملى من رجال التبشير ، فلا موجب إذن لأن يتحمّس ضدهم من يخالفهم فى مذاهبهم ، بل من حقهم على الجميع التسامح الذى تعودته الفنونُ من أهل الثقافة حتى لا يجبنوا فى التعبير عن خوالجهم فتضيع علينا باحجامهم فوائد شتى من الوجهة الفنية . لندع للفنانين حرية التعبير ، ولنتجنب التشويش عليهم ، ثم ليعارض من يشاء مذاهبهم بمذهبه معارضةً فنية صرفةً لا معارضة الزراية بهم والتحامل عليهم واغراء الدهماء بهم باسم الدين مرة وبحجج أخرى واهية مرات أخرى ، فان مثل هذا التصرف الذميم لا يعدّ الا رمزاً لتربيتنا الناقصة ولن يعودَ علينا إلا بالفقر الأدبى والخسارة الروحية .